

الخصائص

فذهب الكسائيّ فيه إلى أن أصله وُآر وأنه فُعّال من وأرت النار إذا حفرت لها الإبرة فحفّفت الهمزة فصارت لفظا إلى وُوآر فهمزت الفاء البتّة فصارت : أُوآر . ولم يأت منهم على أصله : وُآر (ولا) مخففا (مبدل العين) : وُوآر . وكلاهما يبيحه القياس ولا يحظّره .

فأمّا قول الخليل في فُعّول من وأيت إذا خففته : أُويّ فقد ردّه أبو الحسن وأبو عثمان وما أبّيا منه عندي إلا مأبيّا .

وكذلك البريّة فيمن أخذها من برأ الخلق - وعليه أكثر الناس - والنبي عند سيبويه ومن تبعه فيه والذُرّية فيمن أخذها من ذرأ الخلاق . وكذلك ترى وأرى ونرى ويرى في أكثر الأمر والخابية ونحو ذلك مما أُلزم التخفيف . ومنه ما أُلزم البدل وهو النبيّ - عند سيبويه - وعيد لقولهم : أعياد وعُييد .

ومن ذلك ما يبيحه القياس في نحو يضرب ويجلس ويدخل ويخرج : من اعتقاب الكسر والضمّ على كل واحدة من هذه العيون وأن يقال : يخرج ويخرج ويدخل ويدخل ويضرب ويضرب ويجلس ويجلس قياسا على ما اعتقت على عينه الحركتان معا نحو يعرّش ويعرّش ويشنق ويشنق ويخلق ويخلق وإن كان